الارادة

جريدة يومية اخبارية سياسية وطنية حرة

مديرها المسئول: محمد المنصف المستيري ـ زنقة الرياض رقم ٤ بتونس

عدد ٢٩٤ السنة الخامسة ـ الجمعة ٨ ذي القعدة ١٣٥٧ ـ ٣٠ ديسمبر ١٩٣٨

(٤٠ صانتيما)

« EL-IRADA » Quotidien [..]ne et d'Informations

4, Imp. Riad - TUNIS — Direct Moncef EL-MESTIRI

Vme AN

N° 294 Vendredi 8 Doul Kâda - 30 Décembre 1938

بعد المؤتمر الاشتراكي الفرنساوي



صورة الزعماء الاشتراكيين ، من الشمال الى اليمين : م.م. لوبا ـ سبيناس ـ لازوريك ـ بول فور ـ (الكاتب العام للحزب والمعارض لفكرة رئيسه المؤدية الى مقاومة الفاشيستية بالحرب) قرمباك ـ بلوم رئيس الحزب ـ موني ـ براك ـ اوريول وزيرمسكي .

الهجوم الطلياني

نعم . هو هجوم طليادة وادبيا . فائدته ـ ان كانت له فائدة ـ لها : وغرمه على ايطاليا . انما هو هجوم يقع على تخوم جبال الالب او في فيافي حبش وتطاوين بل يقع في الميدان الاسباني وعلى تخوم كتالونيا . حيث التجأت الجمهورية الاسبانية عندما خذلها الاحرار وتكالبها المتصرفون.

ابتدأ هذا الهجوم ضد صفوف الوطنية الجمهورية الاسبانية منذ ايام . وقد كانوا يتوقعون انه يستطيع منذ اليوم الاول خرق الواجهة الحكومية والتوغل في البلاد صوب العاصمة برشلونة لكن هذا الهجوم لم يستطع الى يومنا هذا رغم شدة الطليانيين فيه ورغم ما بذلوه من جهد عنيف وما قدموه في الميدان من عتاد هائل الا احتلال بعض المواقع الامامية من الواجهة . والانتصاب في بعض المرتفعات المشرفة على الميدان. وكانت القوات الحكومية واقفة في قدم الاستعداد لرد الغارة وصد العدو عن التقدم ، فتمكنت من استرداد كثير مما خسرته من النقط . وهي ثابتة ثباتا عجيبا في الجهات الاخرى .

لم وقع يا ترى الهجوم الطلياني في مثل هذه الساعة . واقدم الجند المهاجم على مباشرة العمليات في ميدان تكسوه الثلوج ويكاد يتجمد جميع ما فيه حتى الهواء ؟

ان المقصد الاول من هذا الهجوم هو اشغال الراي العام الطلياني عن مسألة تونس وكورسكا . فالخيبة في هذه الناحية كانت عنيفة مؤلمة . وشعر موسوليني ومن حوله بمرارة هذه الهزيمة السلبية ولم يعرفوا كيف التخلص من هذا المأزق الذي قادهم اليه الطيش والغرور . وراوا انفسهم امام راي عام متهيج خيل اليه انه عما قريب سيرسل بالآلاف المؤلفة من جياعه وعراته الى السهول التونسية والجبال الكرسوكية حيث تنتظرهم الثروة والسعادة والجاه العريض فماذا يقدمون لذلك الراي العام الذي انخدع لهم واعتاد تصديق وعودهم ، ولعله قد ابتدأ يستيقظ من سباته ويرى انه ما كان يرى الا اضغاث احلام؟

هنالك من الفيالق الطليانية لحما ودما . والتي اصبحت السياسة تدعوها « الجند الوطني الاسباني » تلك الفيالق التي منيت بشر انكسار تجاه الجند الجمهوري الاسباني منذ سنة في وادي الحجارة فلترسل بسرعة ضد جهة كتالونيا ولتضخم في الصحف الطليانية والمتطلينة انتصاراتها الباهرة ! وليصبح كل جبل تحتله مملكة وكل قرية يدخلها مدينة من اهم العواصم وكل شبر من التراب عشرات من الكيلومترات ! وهكذا يثمل الشعب الطلياني الجائع البائس بخمرة النصر وينسى ماهو فيه من ازمة وعسر ويغفل عن ذكر تونس وكورسيكا

اما المقصد الثاني من القيام بهذا الهجوم في ساعة لا يستحسن فيها هذا الهجوم من الناحية الحربية : فهو محاولة كتمان الحقيقة عما هو واقع ضمن الصفوف المليئة الاسبانية العاملة تحت الادارة الطليانية والخاضعة اسما للجنرال فرانكو من خلاف جسيم وقلاقل خطرة . وقد اخذت الانباء تتسرب من تلك المنطقة النارية فاذا هي مليئة بذكر التناحر الهائل الواقع بين مختلف العناصر التي تؤيد فرانكو وتعمل تحت ادارة الطليانيين

ولقد آل الامر بذلك الخلاف الى جر كثير من القادة الضباط الى ساحة الاعدام .

فلكيلا تنتشر في الدنيا هذه الاخبار وتذاع حقائقها ليقع الهجوم على كاتالونيا وليشتغل الراي العام بدرس الحالة الحربية وليترك جانبا مسالة الخلاف والشقاق وماجر اليه ذلك من شبه فوضى وبعض مؤامرات .

وهنالك مقصد ثالث من الهجوم الطلياني الا وهو التاثير على فرانسا وجعلها تهتم في هذه الاوقات بحدودها الجنوبية وتقرا لها حسابا . لعل خوفها من هذه الناحية يجعلها تتساهل مع موسوليني في جهات اخرى فينال بعض ما يصبو اليه من امتيازات وترضيات ترابية . وفرنسا تنظر بعين الكدر والالم لانتصارات الطليان العاملين باسم فرانكو في اسبانيا وبودها انتصار الجمهوريين . انما كانت سياستها الخرقاء هي السبب المباشر في احراز ما احرز عليه الفاشيستيون الى يومنا هذا في اسبانيا .

تلك هي الاسباب التي يموت لاجلها عشرات الالاف من ابناء اسبانيا ونسائها واطفالها . وتخرب من اجلها طيارات ايطاليا المدن الامنة والقرى المطمئنة . ولولا خور الديموقراطيات ـ كما سنرى في مقال الغد بحول الله ـ لما نالت ايطاليا من ذاك اي منال

الجزائر في ٢٧-١٢-٣٨

احمد توفيق المدني

زلزال ببلاد الاغريق

اثينة ـ على اثر الزلزال الواقع اخيرا في اثينة ظهر ان كثيرا من المساكن تصدعت وحصل لها ضرر جزئي

وقد بلغ عدد الجرحى والقتلى عشرين شخصا

« ايميل فندرفيلت »

الزعيم الاشتراكي البلجيكي الذي اخبرنا بوفاته وهو كما قلنا من معاكسي سياسة التجديد في البلجيك ومن انصار الفكرة الصهيونية وله فيها تآليف ومواقف لم يرها تنافي افكاره الديموقراطية والاشتراكية بل جمع بين الضدين لحاجة في نفس يعقوب .

اخبار خارجية

فرنسا تعقد قرضا ماليا

بهولاندا وسويسرا

باريس ـ ذكر وزير المالية الفرنسية م. رينو في الخطاب الذي اذيع بالراديو ان الحكومة الفرنسية تمكنت من عقد قرض مالي من البنوك الهولاندية والسويسرية بقيمة ١٧٥ مليون فلوريس او ما يقابل ثلاث مليارات ونصف من الفرنكات بفائدة قدرها ٤ في المائة

وهذا القرض الجديد الذي تعقده فرنسا هو غير القرض الآخر الذي اشيع انها عقدته قبلا مع انكلترا اثناء زيارة المستر تشمبرلين واللورد هاليفاكس الى باريس

الصين تخسر مليونين من رجالها

بعد حرب ١٧ شهرا

طوكيو ـ اصدرت القيادة الامبراطورية العليا بلاغا يتضمن مجموع الخسائر الصينية اليابانية اثناء السبعة عشر شهرا التي قضياها في حرب مستمر واليكم الاحصائية التي وردت في هذا البلاغ عن الخسائر التي لحقت بالطرفين منذ اعلان الحرب بينهما الى اواخر نوفمبر الماضي .

بلغ عدد القتلى اليابان في هذه المدة ١٤٧ الفا و١٢٣ قتيلا في حين ان عدد قتلى الصين بلغ ٨٢٣ الفا و٣٠٠ قتيلا ويدخل في هذا العدد الـ ٨١ الف قتيلا في ميدان شنغاي والـ ١٨٣ الف قتيل في واقعة نانكين والـ ١٢٣ الف في واقعة هوشو والـ ٩٩ الف قتيل في ناحية الصين الغربية والـ ١٩٥ الف قتيل في واقعة هانكاو

ويبلغ عدد خسائر الصين ما بين قتيل وجريح واسير مليونين من الرجال في مدة لا تزيد عن السبعة عشر شهرا في حرب مستمر

جلسة جمعية الامم المقبلة

جنيف ـ تقررت جلسة جمعية الامم القادمة ليوم ١٦ جانفي المقبل وستكون تحت رئاسة وزير خارجية السويد ساندلر

وتقرر لحد الآن البحث في موضوعين اثناء انعقاد هذه الجلسة وهما ذات صبغة سياسية حالية فالموضوع الاول يختص بسحب المحاربين الاجانب باسبانيا في المنطقة الجمهورية التي توجد الآن تحت رقابة لجنة عسكرية اممية وقع ارسالها الى برشلونة بطلب من حكومة هذه المدينة ذاتها

واللجنة هذه ستكون على استعداد لتقديم تقاريرها وخلاصة اعمالها الى مجلس جمعية الامم عند انعقاد الجلسة

والموضوع الثاني هو الذي يختص بالتذكير بحالة الحكومة الصينية الحاضرة الناتجة عن الاعتداء الياباني وقد وقع تسطير هذا التذكير في محضر جلسة الجمعية لتقع المناقشة فيه والوصول الى حل مرضي بطلب من الحكومة التي يهمها الامر

وسيتصل مجلس جمعية الامم بمعلومات عن التقرير الذي وقع تحريره في باريس وبروكسيل من طرف اللجنة الخاصة للاقتصاد وفوق كل شيء ما يتعلق بالاقتراح الذي يرمي الى خفض المعلوم الدولي لميزانية جمعية الامم والديوان الاممي للعمل

وسيقوم المجلس المذكور باخذ التدابير اللازمة النهائية ويقدم النتيجة للكاتب العام للجمعية حتى يسطرها ويقدم منها نسخة الى الدول الباقية بجمعية الامم والتي ترى فيها الملجأ الوحيد في وقت الشدة ...؟

معارضة ضد م. روزفلت

لا تزال معارضة سياسة الحكومة الامريكية التي انتهجها م. روزفلت تنمو يوما فيوما وتظهر في غير ناحية من النواحي فبالامس تقرر ان تكون مسألة اعلان الحرب فيما اذا لم يهاجم الوطن الامريكي عدو مغير من حق الشعب نفسه وباستشارته رأسا لا من حق الحكومة . واليوم تفيد الانباء ان هناك مساعي تبذل لفائدة سحب بعض السلط التشريعية التي كانت اعطيت لم. روزفلت فقد جمع السنيور بوراه جميع المقتنعين بهذا الرأي حوله لمقاومة تلك القوانين وقد انظم اليه عضوان آخران من مجلس الشيوخ هما م. كينينغ . وم. مك كران

لا حرب بين فرنسا وايطاليا

برلين ـ يستفاد من اقوال غالب الصحف الالمانية ان الخلاف بين فرنسا وايطاليا لا يسوى بحرب بل بالمفاهمات الدولية وان ايطاليا لا بد ان تحصل على ترضيات بفضل مساعدة المانيا لها سواء اثر مذاكرات روما المقبلة او بعد مؤتمر دولي مثل الذي عقد اخيرا بمونيخ

المذاكرات الانجليزية الايطالية

لندرة ـ ان برنامج المذاكرات التي ستقع بين م. شمبرلين وم. موسوليني ضبط على سبيل التقريب اخيرا واطلع عليه كل من الوزير الاكبر ووزير الخارجية البريطاني وتقول بعض الجرائد الانجليزية ان تلك المذاكرات ستكون فرصة مفاهمة طويلة عريضة بين الشقين يحاول في اثنائها الوزراء الانجليز اصلاح ذات البين بين فرنسا وايطاليا بدون ان يتسنى لم. شمبرلين مساومة ارضاء ايطاليا من طرف فرنسا . والمظنون انه من العسير اعطاء اي تراب لايطاليا بعد الموقف السلبي الذي اتخذته فرنسا وهناك ترضيات من نوع آخر يمكن ان يتحصل عليها موسوليني

سرور الصحافة الانجليزية ...

لندرة ـ تشكر الصحافة الانجليزية هدوء الحكومة الفرنسية وموقفها الحاسم وترى ان زيارة م. دالاديي لتونس سعي مشكور اتى في ابانه وتلاحظ بغاية السرور ان رئيس الوزراء الفرنساوي اظهر رصانة وحكمة لما جرد رحلته هذه من كل علائم الظهور والتفاخر

... والايطالية

لندرة ـ اخبر مكاتب « الدايلي تلغراف » بروما ان الصحافة الايطالية في غاية النبط[..] والسرور من عزم م شمبرلين على عدم الاقا[..] بباريس عند مروره بها قاصدا روما وهي تعد[..] ان الوزير الانجليزي اظهر بذلك عطفه نحو ايطاليا وتستخلص من ذلك انه يستنكر المعارض[..] الفرنسية للمطالب الفاشيستية

جمعية قدماء وطلبة الحقوق

التونسية

نوحي، قدماء وطلبة الحقوق التونسية في المدة الاخيرة بنبأ مفاده ان هناك لائحة امر علي بصدد العرض على الطابع السعيد يقتضي اشتراط التمرين الصناعي مدة عامين على كل من ينجح في المناظرات التي تجريها ادارة العدلية لانتخاب وكلاء لدى المحاكم التونسية . ونظرا لاهمية هاته الاشاعة وما احدثته من التاثيرات في اوساط طلبة الحقوق التونسية . فقد قصد رئيس جمعيتنا جناب السيد المعتمد بوزارة العدلية في صبيحة يوم ٢٤ ديسامبر لاستفساره عن نصيب هاته الاشاعة من الصحة والاعراب له عن التاثيرات التي ادخلتها على حملة شهادة الحقوق التونسية الذين يلتجيء الكثير منهم لمباشرة مهمة الوكالة فاكد جنابه صدق ما شاع لدى طلبة الحقوق قائلا : ان هذا التمرين امر ضروري لحماية المهنة وله فائدة مزدوجة حيث انه يكسب من يتصدى لمباشرة النضال عن المتقاضين خبرة صناعية لا غنى له عنها زيادة عما فيه من الكفالات لحقوق المتقاضين. وفوق ذلك فهو امر حتمي بالنسبة للمحامين الذين يتعاطونه من زمان قديم . والامر الذي سيصدر عما قريب في اشتراطه بالنسبة للوكالة يسمح للوكيل المترص بمباشرة بعض النوازل اثناء المدة التي يقضيها في التمرين الصناعي المشار اليه وعليه فلا وجه لجزع حملة شهادة الحقوق التونسية من هاته الاشاعة . فلاحظ له رئيس جمعيتنا بان حملة شهادة الحقوق التونسية على وفاق مع جنابه في اهمية التمرين وفائدته المزدوجة لكنهم يرغبون ان لا يقع اشتراطه الا بعد ابطال المناظرة . والجمعية نفسها قد طالبت من قديم وما زالت تطالب بالغاء هاته المناظرة وجعل الوكالة مهنة حرة كالمحاماة ولعله قد اصبح من اليسير بعد اشتراط التمرين المذكور اجابتنا لذلك المطلب والمبادرة بابطال المناظرة قبل اجراء العمل بالامر العلي الذي سيصدر باشتراط التمرين .ثم ان هناك شيئا آخر تجب ملاحظته وهو عدم وجود ادنى سبب ظاهر او خفي لبقاء المناظرة في الوكالة بعد اشتراط هذا التمرين وذلك لان من ينتصب للنضال عن الخصوم لا يطلب منه في الواقع الا امران اساسيان هما الثقافة القانونية والخبرة الصناعية. فالثقافة القانونية قد تحققت في الوكيل بمزاولته لدروس الحقوق التونسية ونجاحه في امتحاناتها والخبرة الصناعية قد اصبحت مضمونة باشتراط التمرين الصناعي وعليه فلم تعد هناك ادنى فائدة في اشتراط المناظرة ولا سبب في بقائها فاجاب السيد المعتمد بان ابطال المناظرة امر غير ممكن ومناف لنص الامر العلي الصريح في اشتراطها ومع ذلك فالمناظرة شرط معمول به في المغرب الاقصى بالرغم من ان مدة الدراسة في تلك الاصقاع تزيد عاما عن المدة الدراسة هنا . فلاحظ له رئيس الجمعية بان الامر العلي المشار اليه قد كان صدوره في عام ١٨٩٧ ولا وجود في ذلك التاريخ لدروس نظامية في الحقوق التونسية بل ان غالب المجلات والقوانين التي تقضي بها المحاكم التونسية الان لم تكن موجودة في ذلك الوقت اما الان وقد احدثت تلك الدروس فلم يعد هناك موجب لاشتراط المناظرة بل انه قد اصبح من المتاكد كما ترغبه الجمعية الغاء تلك المناظرة وتسوية مهنة الوكالة بالمحاماة ولعل هاته التسوية قد جعلت الان بصورة جزئية عند اشتراط التمرين وحبذا لو يقع التوسع في نطاقها حتى تشمل بقية الاوجه الاخرى وعلى الاخص طرح المناظرة التي اصبحت مع وجود التمرين كشرط تثقيلي اجبر حاملو شهادة الحقوق التونسية على التحمل به بالرغم عن التجاء اكثرهم لمباشرة مهنة الوكالة التي هي الباب الوحيد الذي بقي مفتوحا في وجوههم بعد باب العضوية الذي كاد ان يصبح مغلقا بسبب ضيق الميزانية في العهد الاخير وقلة شغور المناصب اذ قد تمر مدة طويلة بدون ان يقع الاعلان عن اجراء مناظرة في العضوية كما حدث في الاعوام الفارطة . فاجاب جنابه بان لا سبيل الى الغاء الامر العلي . اما تسوية الوكالة بالمحاماة فهو مطلب لا يؤيده الواقع والمحسوس وهو يؤول الى القول بمساواة شهادة الحقوق التونسية لشهادة الليصانص مع ان هناك فرق كبير بينهما من حيث المواد الفنية ومدة الدراسة وطرق الامتحانات « وقد كنا اجبناه عما تمسك به من عدم المساواة بين الشهادتين بتقريرنا المدرج بجريدة النهضة تحت عدد ٤٣٠٧ في ١٨ افريل سنة ١٩٣٧ » وفيما يخص عدم انتظام مناظرة العضوية فانه قد وجد طريقة تسمح له في كل عام باجراء مناظرة في العضوية ابتداء من عام ١٩٣٩ القابل . ثم استطرد السيد المعتمد في ذكر الاعمال التي قام بها لفائدة طلبة الحقوق التونسية والمجهودات المتواصلة التي ما زال يبذلها لفائدتهم ملاحظا انه قد سعى اخيرا في حل مشكلة التنفيذ بطريقة مرضية تسمح باستخدام عدد وافر من حملة شهادة الحقوق التونسية في اقسام التنفيذ التي سيحدثها بادارة الاعمال تحت اشراف وزارة العدلية . هذا زيادة عما يقوم به في هاته المدة من اعمال جليلة من شانها تنظيم مهنة الوكالة وحماية من ينتصب لمباشرتها وبالتالي فان تلك الاعمال قد تنجر منها فوائد ذات بال لطلبة الحقوق التونسية وخصوصا من اتجهت همتهم لمباشرة تلك المهنة ومع ذلك فانه قد تخابر مع من له النظر في شان مطالب الجمعية وامدهم في شانها بارشادات ذات قيمة معتبرة وسوف لا يتاخر عن بذل كامل عنايته للسعي في تحقيق انجازها.فرغب منه رئيس الجمعية على اثر هاته البيانات زيادة التأمل من مطلب الجمعية المتحدث عنه ثم ودعه بعد ان اكد لجنابه انه سوف لا ييأس مهما كانت الاحوال من الوصول الى حل مرضي بانهاء هاته القضية واجابة مطلب قدماء وطلبة الحقوق التونسية .

المجلس الاداري للجمعية

مدير الجريدة وصاحب الامتياز :

محمد المنصف المستيري

مطبعة « الارادة » ـ تونس

(الحوادث العالمية)

حركة اللاسامية بايطاليا

رومة ـ ان القرارات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الفاشيستية تفرض على اليهود تقديم جميع ممتلكاتهم الى ايطاليا ومن المعلوم ان هناك قرارا اصدرته ايطاليا في شهر نوفمبر الماضي تحضر فيه على اليهود امتلاك قطعة من التراب الايطالي تتجاوز قيمتها الخمسة آلاف ليرة ايطالية ولا يجب ان تتجاوز قيمة الاراضي التي يمتلكها الاسرائيلي العشرين الف ليرة

واما القرارات الاخيرة فهي تفرض على اليهود تقديم البنايات التي يمتلكونها الى الحكومة بصفة نهائية وباسعار منخفضة على شرط عدم اتصالهم بالنقود حيث توضع في صندوق خاص تابع للدولة ولا يتصل اليهود الا بفوائض هذه الاموال التي لا تتجاوز ٤ في المائة

ومما تجب ملاحظته ان قيمة الاملاك العقارية التابعة لليهود بايطاليا تبلغ ١٢ مليار ليرة ايطالية من بينها مليار و٢٠٠ ليرة قيمة املاكهم الموجودة برومة .

تصريحات رئيس وزارة المجر

عن القضية اليهودية

بودابست ـ تحدث رئيس مجلس الوزراء المجري المسيو ايمريدي في اجتماع الحزب الجمهوري فاوضح الاقتراحات الجديدة التي قدمها وزير العدلية في موضوع تسوية القضية الاسرائيلية في بلاد المجر وصرح قائلا ان هذه القضية سيقع درسها على اساس السياسة العنصرية التي تجعل كل من ينتمي الى اصل يهودي في منطقة خاصة وتسهل طريقة الحكم على كل من يتحقق اعتبارهم من الجنس الصهيوني

ثم صرح قائلا ان مشاركة اليهود في الحياة الاقتصادية ستكون بالنسبة الى عددهم وفي نية الحكومة القيام بالادوار التي قامت بها ايطاليا في مقاومة خطر الانتشار الصهيوني . كما انه ليس في امكان اي يهودي التجنس بالجنسية المجرية ولا التحصيل على الحقوق المدنية التي للمجري ، وليس للاسرائليين الحق في الوظائف الادارية والعسكرية

اما مشاركتهم في الحياة العامة فستكون مقيدة اي انه لا يتجاوز عددهم الستة بالمائة من مجموع سكان العاصمة المجرية .

لا حرب من غير رضا الشعب كافة

واشنطون ـ رغم غضب الحكومة الامريكية فقد نشأ هيجان في الاجتماعات العمومية ادى بالزعيم لودلوف الى اصدار قانون يمنع الحكومة من حق اعلان الحرب ويعطي حق اعلانها لسواد الامة ولو بالتصويت يشارك فيه كافة الامريكيين ويتمنى م. سياتك عضو مجلس الشيوخ لولاية ميسوري لو انه يضع هذا القانون تحت نظر المجالس رغم غضب م. فيتمان العضو بمجلس الشيوخ والذي يذهب بفكرته الى ان اعلان الحرب من خصائص الحكومة واليك ما جاء في هذا القانون بعد تنقيحه :

الحق للشعب الامريكي في اعلان الحرب فحسب وذلك بتصويت عام الا اذا وقع الهجوم على الولايات المتحدة او احدى ممتلكاتها او اذا تسلطت دولة غير امريكية على دولة امريكية فذلك من خصائص الحكومة ولا دخل للشعب فيها . واذا تبين للمجلس ان الازمة الوطنية قد سادت على البلاد فمن واجبه ان يضعها تحت مشورة الشعب .

الارادة ـ الذي يستفاد من هذا النبأ ان قادة الراي في امريكا قد بدات تساورهم المخاوف من مضي الحكومة الحاضرة في خطة مقاومة المانيا ومعارضتها في اضطهادها لليهود ويرون ان ذلك ربما ادى الى الدخول في حالة حرب تكون الحكومة هي المتسببة فيها بهذا الاندفاع في النضال مع مضطهدي اليهود من الالمان فوضعوا لها هذا القيد الذي انتزعوا به منها حق اعلان الحرب وجعلوا ذلك بيد الشعب راسا .

حوادث اسبانيا

سالامنك ـ ذكرت (ج.ك.ج) ما يلي : لقد فتحنا مدن سانتا ماريا ودميا والوس ودبالاغير وسولبراس واجتزناها ثم فتحنا ايضا مواقع حربية مهمة منها فونت ديل اوبلس وبيك فورتاس وسان ميكيل وكازيناديل سوريو وبانتاديل سيقريو وماسديليبين ولاسدوباز وبلانس دلافيلا وكول دي بانيزول وفالدو بوس . وحضرنا جنازة مائة قتيل حمر واسرنا الف جندي وغنمنا زيادة عن ذلك آلات حربية عديدة ومتنوعة

⁂

بورقوس ـ ان عدد الاسارى من الوطنيين في هاته الايام يفوق ٧٠٠٠ شخص ولقد بلغنا موت الفونس ماري دي بوربون ضابط الخيالة وقريب الملك القديم وذلك بسبب جروح وقعت في المعركة

⁂

برشلونه ـ جاء في بلاغ وزارة الدفاع : ان قواتنا في الواجهة ما زالت تمنع الثوار من التقدم وقد امكن لاربع فرق ايطالية الدخول الى تراب سوليز وآسبا بعد ان خسروا خسائر باهضة وفي اثناء الليل اخرج العدو جثث الموتى واثبت البحث انهم اجانب

اخبار آخر ساعة

احتجاجات الشبان المسلمين .

القاهرة ـ [..]ت جمعية الشبان المسلمين احتجاجا [على] الحاق طرابلس الغرب بالامبراطورية [الايط]الية مؤكدة ان هذا الالحاق يعود [بالضر]ر على المملكة المصرية وخلاصة هذا [الاحت]جاج ترمي الى بيان ان الحكومة الايطا[لية] طردت الطرابلسيين من اراضيهم وشر[دتهم ا]لى الصحاري .

ومن جهة [اخر]ى فانه على رغم كون الطرابلسيين [اخو]انا واخواننا في اللغة والدين فقد اصبحت [الحدو]د المصرية الطرابلسية عبارة على الحيـ[..]ـن فرانسا والمانيا والخلاصة فان [ا]يطاليا هي مخالفة على طول الخط لما [ي]في دعايتها الرسمية.

مصر وترعة سويس

القاهرة ـ [ا]لوزير خارجية الحكومة المصرية السيد عبد الفتاح يحي باشا بصفة رسمية ارادة حكم[ته] بان تبقى حقوق مصر في ترعة السويس [كام]لة حيث ان موقع الترعة يحتم عليها[ذلك] كما اكد وزير المالية السيد احمد ماهر [و]جهته عدم امكان حصول اي اتفاق بدون مو[افقة] الحكومة المصرية وذلك لاسباب :

١ لان ترعة سويس تقطع الاراضي المصرية

٢ لان الحكو[مة] المصرية هي المرخصة لتاسيسها واهدائها

٣ لان ترعة [السو]يس من ممتلكاتها

بعد انتخابات ممل

برلين ـ اخبرت جريدة « ناصيونال زايتونغ » من بلاد [الب]لطيك بانه على اثر الانتخابات التي وقعت بمدينة ميمل قررت الحكومة الليتوانية ابطال القرار القاضي بتحجير كتاب هيتلر المعروف تحت عنوان « كفاحي » وذكرت الجريدة اعلان في ظرف اسبوع وقع بيع ما يزيد على الف نسخة من هذا الكتاب

اخبار عن « وكالة الشرق العربي »

بمباي ـ (الشرق العربي) تحدث سمو اغا خان عند وصوله الى بمباي عن مختلف القضايا التي تهم الشرق الاسلامي وصرح في حديثه عن فلسطين ان هناك اسبابا تجعله يعتقد ان الحكومة البريطانية عازمة في هذه المرة على حل مشكلة فلسطين في مصلحة المسلمين والعالم الاسلامي وقد قال ما نصه :

« ان كثيرين من اصدقائي في لندن يشتغلون في سبيل هذا الحل ويمكننا مع المستر تشمبرلين الملقب برجل السلام ان نكون واثقين ان السنة الجديدة ستكون فاتحة عهد جديد لفلسطين يرفرف فيه ذلك السلام المنشود بدون ان تشوبه شائبة وقد تلقى رعاياي من مسلمي الهند بالفرح خبر الافراج عن الزعماء الفلسطينيين ودعوة عرب فلسطين والاقطار المجاورة الى مؤتمر يعقد في لندن »

وقد علم مراسل الشرق العربي في هذه المناسبة ان بعض كبار المسلمين في الهند ارسلوا برقيات الى مستر تشمبرلين يطلبون فيها ان يراس بنفسه مؤتمر فلسطين

⁂

لندن ـ (الشرق العربي) يقال في الدوائر المطلعة ان الحكومة الانقليزية ابلغت حكومة فلسطين انها تنظر في مسألة الافراج عن لفيف من معتقلي العرب في عكا وصرفند وغيرهما من المعاقل

⁂

بيروت ـ (الشرق العربي) ارسل لفيف من اعيان بيروت ودمشق وقادة الراي فيهما برقية الى زعماء العرب الفلسطينيين في سيشل يدعونهم فيها باسم سورية ولبنان الى السفر راسا الى بيروت وارسلت برقيات بهذا المعنى الى اللجان الفلسطينية في مصر والاقطار العربية الاخرى وتعقد الاجتماعات في بيروت يوميا لتنظيم استقبال الزعماء العائدين

⁂

لندن ـ (الشرق العربي) خصصت جريدة « التايمس » مقالا افتتاحيا لمسالة تمثيل العرب في مؤتمر لندن وتقول هذه الجريدة ان الحكومة البريطانية لا تستطيع تعيين مندوبي عرب فلسطين لاجتناب الشكوك في صفوف العرب ويقترح كاتب هذا المقال ان يكون للفلاحين الفلسطينيين والاقليات المسيحية ممثلون في هذا المؤتمر

المجلس الكبير

مهزلة يجب ان تنتهي

ان الذي يلقبونه برئيس النيابة الاهلية بالمجلس الكبير ويتعتونه بالمعبر الرسمي عن الفكرة التونسية قد قدم لنا اليوم ولاول مرة عملا استحق شكرنا عليه اذ فتح لنا باب الكلام عن هذه المؤسسة التي يسمونها النيابة الاهلية وعن صفته فيها التي سموه بها المعبر الرسمي عن فكرة التونسيين . وقبل ان ندخل في تسجيل المناسبات العديدة التي حلى نفسه فيها بهذا اللقب وتجرأ على ابداء تصريحات لا تم الا عن . اراء لا يعتقدها وانما املتها عليه المصلحة الشخصية او اليد التي تحركه لفائدتها الخاصة في هذا الميدان . يجب ان نرجع اولا الى تاريخ تاسيس هذه النيابة والتطورات التي دخلت عليها ولو على سبيل الاجمال لنستخلص من ذلك صورة صادقة لهذه المهزلة التي وضعتها سياسة التردد وسوء الظن والانانية الخشنة وجعلت منها زراية بالتونسيين

لقد انشئت اول مؤسسة نيابية لابناء الجالية الفرنسية وحدهم يتفاوضون فيهابشان مصالحهم الخاصة ولا ينبغي ان [illegible] من كلمة خاصة انها لا تمس التونسيين اذ ان عليهم غرمها وللاخرين غنمها وانه عندما اعطيت هذه الميزة لذلك العدد القليل من ابناء الجالية الفرنسية لم يقع الالتفات بشانها الى التونسيين الذين كان لهم قبل وجود الحماية برلمانهم الراقي واعماله الدالة على نضوج الفكرة الديموقراطية والمبدأ النيابي في التونسيين وكان لهم دستورهم الماثل في عهد الامان الشامل لكافة حقوق الانسان وعندما شاهد التونسيون حرمانهم من هذه الميزة وهم يتطلعون ارجاع برلمانهم المعطل بعد ان استقرت الامور في نصابها فاذا بهم يحرمون حتى من هذه النيابة الهزيلة التي اصبح الفرنسيون وحدهم يفرضون عليهم بواسطتها كثيرا من التكاليف الثقيلة عند ذلك بدأت المطالبة من طرف التونسيين بحق النيابة وليس من السهل على المتفوقين المتازين الذين يريدون ان يستمروا تفوقهم وامتيازاتهم الى ابعدحد في الاستعمار ان يمنح التونسيون هذا الحق الذي يصبحون به معهم في مستوى واحد فقاوموا هذه المطالبة اولا بطرقهم المعروفة حتى اذا راوا الثبات والجد مالوا الى التمويه والمغالطة فاعطوا التونسيين نيابة وهمية اذوقع تعيين افراد وقع اختيار الحكومة عليهم فسمتهم بصفة رسمية نوابا في الهيأة الشورية وسمى هؤلاء الافراد انفسهم نواب الامة حتى صار لبعضهم هذا النعت اسما بالغلبة كما هو الحال اليوم الا ان الامة اليقظة التي لم تعوض لها هذه النيابة المموهة ما فقدته من نيابة صحيحة في برلمانها المعطل التي ازدادت معرفة بهذا التمويه لقيمته وشانه فبدلا من ان تروج عليها هذه الخديعة ويسكتها هذا التمويه زادها الحاحا في المطالبة وشاعف في نشاطها وحرصها في الطلب لما رأته من آثار مؤلمة لتلك النيابة وزراية جارحة لكرامتها نسبة اولئك النواب المعروفة منزلتهم الثقافية في الوسط التونسي اليها وكان في ذلك الحجة البالغة على عقم هذه التجربة واختناق هذه المحاولة التي هي اقرب الى الهزل منها الى الجد

وعندما اشتدت حركة المطالبة بالدستور واجمعت الامة على ذلك من الامير الى الصعلوك وعدت الحكومة بانجاز مطالب الامة وتحقيق وضع الدستور للبلاد وظننا اذ ذاك انها عزمت على العدول عن سياسة التردد وسوء الظن بالمسلمين واعرضت مرة واحدة عن تلك التجارب العقيمة والمهازل الجارحة ولكن خاب الظن وبتاثيرات اولئك المتازين المتفوقين الحريصين على المضي في ذلك الاستعمار المرهق وقع اعادة تمثيل الرواية مع تغيير الممثلين

لقد كان نواب المجلس الشوري آلات صماء في ايدي نواب القسم الفرنسي لهذه المؤسسة وطوع ارادة الحكومة التي كانت تساند ذلك القسم وتاتمر بامره وتنفذ رغباته بكل اخلاص وحزم نظرا لما كان يشعر به اولئك النواب في انفسهم من فقدانهم لمؤهلات النيابة من علم وخبرة بالشؤون التي تعرض عليهم وتقع استشارتهم فيها ولما يعتقدونه من ان رضوخهم لهذين العاملين مما يضمن لهم الخلود في تلك المقاعد الوثيرة والمكانة التي اضحوا يرونها منتهى الشرف والقوة الاستعمارية التي تسيطر على الحكومة وعلى تلك النيابة الاهلية في الهيأة الشورية يقض مضجعها كل الحاح من الشعب في طلب حقه وكل عزم من الحكومة على انجازهذا الطلب او شيء منه فهم لا يريدون ان يتغير شيء لان كل تغيير يمس بامتيازاتهم التي ضربت رواقها الى ابعدحد وتمثلت في كل ناحية لذلك حملت على ذلك الاجماع من الامة على المطالبة بالدستور وصدعته واضطرت الحكومة للعدول على انجاز وعدها في منح الحقوق الشعبية وتولد من هذين ذلك المشروع المسمى بالاصلاحات الذي نسج برده م. لوسيان سان المقيم العام السابق

ولنتعرض الآن الى الناحية النيابية من هذه الاصلاحات تاركين غيرها الى فرصة اخرى فالذين اعطتهم تلك التراتيب حق الانتخاب هم ارباب الاملاك المعتبرة من سكان البوادي ونائب الادارة هو الذي يتولى رسم اسمائهم في قائمة يعرضها على الادارة وهي تبقي من تشاء وتحذف من تشاء ويجتمع هؤلاء ويختارون من بينهم اربعة يعرضون ايضا على الادارة تحذف منهم من تشاء وتثبت من تشاء وهكذا في كل دورة الى الدورة العليا فيدخل المجلس الذين مروا من غرابيل الادارة المتعددة ومع ذلك يبقى الحق للادارة ايضا في حذف من لا يروق لها سيره في المجلس الكبير ولها اختيار آخر تقوم به في جهات اخرى من الجهات الانتخابية وقد اختارت من لم يحصل على اكثرية من الاصوات عن الذي حاز الاكثرية فهل الذي يجلس على مقاعد المجلس الكبير بهذه الصفة يسمى نائبا عن الشعب التونسي والمعبر الرسمي على افكاره وما دامت للادارة هذه السطرة على الانتخابات وما دامت للقوة الاستعمارية سيطرتها على الادارة فلا يمكن ان يكون اولئك النواب الا آلة في يد القوة الاستعمارية التي تتنمر للامة من استثمارها المرهق وتريد ان تتوقى ارهاقها بنيابة صحيحة ودليلنا على ذلك ان ارتفاع ارقام الميزان في عهد هذه النيابة الجديدة من ١٩٠ مليونا الى ٩٠٠ مليونا لم يستفد منه التونسيون ولم ينالوا منه الا هذا البؤس والجوع الذي اضحوا يتقلبون فيه فلنا هذا المقدار ينصف في جيوب المتوظفين او لفائدة الاستعمار بالوظيف بعد ان كان المجلس الشوري يصبها لفائدة الاستعمار الزراعي ورغما من التغييرات البسيطة التي ادخلت على تلك التراتيب فان المجلس لازال هو المجلس والنواب هم النواب والعمل هو العمل بذاته لا يعتريه تغيير ولا تبديل

أنباء اليوم

انتهاء دورة المجلس الكبير

مساء الامس انتهت دورة المجلس الكبير بالموافقة على الميزانية بعد اجراء تنقيح خفيف عليها واعلن ختام الدورة في جلسة مشتركة بين القسمين

وقد انتخب القسم التونسي نوابه في المجلس الاعلى وهم السادة محمد شنيق والدكتور محمد التلاتلي ومحمد بن رمضان كاهيتي رئيسي اللجنتين وهم الاعضاء الاصليون بحكم مناصبهم والسادة الصادق التلاتلي والبير بسيس وعبد الرحمن اللوز وحامد عكاشة اعضاء منتخبون

وسيجتمع المجلس الاعلى يوم السبت المقبل

هذا وقد انقلبت الجلسة المشتركة آخر الامر الى جلسة تمثيل سينمائي حيث تقدم احد المصورين السينمائيين فارسل اضواء كبيرة على القاعة واخذ صورة المجتمعين . ثم طلب من السيد محمد شنيق ان يمثل دوره بان يقوم فيلقي بعض كلمات ففعل واخذت صورته على هذه الحالة . ولا بأس بذلك في سبيل الشهرة والدعاية ! واذن فيشاهد رواد السينما قريبا صورة الخطيب العتيد !

هل هذا من المستثنات

معلوم ان التراتيب التي صدرت بشان تسمية العمال والكواهي والخلفاوات قد جعلت بالمناظرة وتذكر انه استثني من ذلك جزء ابقي للحكومة حق تعيينه بدون مناظرة واليوم وقفنا في احدى الرسيفات على ان جميع الكهايات الكائنة بالتراب العسكري والخلفاوات الكائنة بالرقاب وسيدي بوزيد ومزونة وتمغزة ومقعد كلها يقع تعيين كواهيها وخلفاواتها من طرف الحكومة بتلك المناطق راسا بدون مناظرة

قسم الاعتمادات والتعاضد

بمقتضى امر علي صادر في ٢٠ ديسامبر وضع هذا القسم تحت نظر مدير الادارة المالية العامة راسا .

حالة الطقس

اشتد البرد اخيرا بالبلاد التونسية وبظهر ان ذلك من تاثير الحالة في اروبا وتكاثر نزول الثلوج بها واشتداد البرد بدرجة لم يسبق لها نظير منذ ازمان فقد وصلت حالة الطقس في الكاف وتالة وقفصة وتوزر الى درجة تحت الصفر ونزل الثلج بالكاف بمقدار صنتيمتر على وجه الارض وتهاطلت الامطار من يوم ٢٦ الى ٢٧ الجاري بنزرت ١١ مليمتر وطبرقة ٢-٧ وماطر ٣ وباجة ١ وتبرسق بعض قطرات وسوق الاربعاء ٣ والكاف ٦-٣ والقيروان ١٠ وسوسة ٣ وتونس ٨-١

في مراقبة المصاريف العمومية

ان م. بيرحي المتفقد العام لمشاريع التعاون والمكلف بوظيف مدير الديوان المدني بالسفارة العامة قد اسندت اليه ابتداء من غرة جانفي ١٩٣٩ خطة مراقب المصاريف العمومية للدولة ومدير مراقبة المتوظفين وقسم الدفوعات .

اعلان اكيد

الى كافة المتطوعين والمحصلين

وبعد فانه قد وقع لاعلان على اعمدة الصحف للاجتماع بقاعة البلور لانتخاب هيئة جمعية الدفاع عن حقوق المتطوع والمحصل وحيث لم يحضر العدد القانوني فقد وجب ان يعاد الاعلان للاجتماع الذي سينعقد يوم الجمعة سابع ذي القعدة الموافق لثلاثين من ديسمبر على الساعة الرابعة مساء

ومما يجب التنبيه اليه انه في هذا الاجتماع اذا لم يحضر العدد القانوني فسيقع النظر في امر الجمعية حسبما جاء به الفصل ٤٠ من قانونها الاساسي

هيئة الجمعية

تبرعات من اهل الخير

على جمعية اعانة الضعفاء من تلامذة الجامع الاعظم

تبرع السادة الاتية اسماءهم على فقراء التلامذة بما ياتي

—o—

قاسم بن فديلان بخمسين سريرا
حمادي الدريدي باثني عشر سريرا
الحاج محمد الزرزري بخمسمائة فرنك لادخال ماء زغوان الى مدرسة الهداية
الحاج حمدان ماجول بالمصاريف اللازمة لاحداث المواد الكهربائية داخل المدرسة
الحاج يونس تنفوس باربعمائة فرنك
الحاج عيسى معمر بمائة فرنك
الطيب بن حمودة بمائة فرنك
عبد العزيز الشواشي بمائة فرنك
محسن جربي بمائة كيلو من الروز وخمسين كيلو من الطماطم المعجونة

فجازى الله المحسنين

ادارة الجمعية

بانحة

الصندوق العقاري

من القطر فوقعنا في البحر

—o—

كلالم من ان الصندوق العقاري قد اسس عهد المقيم الاسبق م. بيروطون عندما اشتدت الضائقة في عموم مرافق البلاد الحيوية وبالاخص في اوساط الفلاحين الذين شدد عليهم المرابون الخناق واخذت المحاكم باحكامها ضدهم ببيع مزارعهم واملاكهم للدائنين بابخس الاثمان كانت اذ ذاك الخطرة جدا والم بالناس رعب شديد من المآل المخيف الذي ستؤول اليه البقية من الثروة التونسية فاستنت الحكومة مؤسسة لشراء الديون واصدرت امرا عليا بايقاف البيوعات وتامين المدينين من الخروج بما يملكون وهذه الغاية صريحة في ان هذه المؤسسة انما هي مؤسسة انقاذ من خطر الربا بالبرمايش وابقاء على ممتلكات التونسيين الذين ان تخرج من ايديهم ويصبحوا غرباء في بلادهم لا يملكون من تراب ابائهم

واليوم بمناسبة اثارة مسالة الصندوق العقاري في اللجنة المالية بالقسم الفرنسي من المجلس الكبير استفدنا ان هذه المؤسسة انحرفت عن خطتها والمنهج الذي وجهت لان تسير فيه اذ انه عندما وقع البحث في تلك اللجنة عن ادبر الفوائض التي تتقاضاها هذه المؤسسة على المدينين كان الجواب ان تلك الفوائض تتراوح بين ٩ في المائة و١٠٫٥ في المائة .

واتضح من خلال المناقشات في هذا الموضوع ان الذين تتقاضى منهم ٩ الى ١٠ في المائة هم الفرنسيون والذين تتقاضى منهم ما فوق ذلك الى ١٠٫٥ م التونسيون وعذرها الذي تبرر به هذا التمييز الجارح هو ان رسوم ملكية المسلمين غير مسجلة بخلاف رسوم ملكية الفرنسيين . والحال انها لم تؤسس الا لانقاذ اصحاب الرسوم الغير المسجلة الذين يفرض عليهم المرابون من اجل ذلك الربا الفاحش اما الذين لهم رسوم مسجلة فليسوا بحاجة اليها لان البنوك تقرضهم بواسطتها بفايض زهيد واذا كان الفرنسيون قد احتجوا على تقاضيها فايض التسعة في المائة فماذا نقول نحن عن الخمسة عشر في المائة التي تتقاضاها من المسلمين واذا كان الفرنسي الذي هو احسن حالة واوفر انتاجا والذي يجد العناية والاسعاف من كثير من المؤسسات قد راى ان ٩ في المائة فايض كثير لا يقدر على تسديده فماذا يكون موقف الفلاح المسلم سيدفع الذي بهذا الربا الفاحش لهذه المؤسسة ضعف الدين المطلوب فيه ولا يوجد بين الفلاحين من يعطيه انتاجه اكثر من ٧ في المائة فمن اين يجد الثمانية الباقية ليدفع كامل ذلك الفايض الباهظ الذي يساوي فوائض اكثر المرابين . لقد تمكنوا من تمديد مدة الدفع من ٢٠ سنة الى ٣٠ وتمكنوا من اخذ وعد صريح من مدير هذه المؤسسة بامهال العاجزين عن الخلاص الذين يتحقق من حسن نيتهم ولكن مسالة الفايض لم تتصل بما تم فيها بعد اللهم الا اشتراط مدير هذه المؤسسة لتخفيض الفايض ان يقرضه بنك فرنسا مبالغ بفايض قدره ٤ في المائة

لقد فررنا من الفايض الكثير وها نحن الان امامه وفررنا من بيع الاملاك وهذه الاملاك تباع بسبب العجز عن الدفع الذي يكونه هذا الفايض الفاحش ورحم الله الشاعر الذي يقول :

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه

الجلسات العمة للقسم التونسي

بالمجلس الكبير – تابع جلسة صباح الثلاثاء

ابن عطية – ذكر ان هناك اسنادا في الميزانية بمبلغ ٤٠٠ الف قيل له معد لتنصيب ابناء المعمرين والفلاحين بالارض لكن الحكومة لم تقدم لنا برنامجا لاستعمال هذا الاعتماد وكيفية تطبيقه وقواعد العمل . فاذا كان الامر على طريقة الادارة القديمة التي تعطي للفرنسي مساحات واسعة من الارض بينما تعطي للتونسي مساحات ادنى ما يقال عنها انها قبور تدفنه فيها . فلا اوافق على الاعتماد ولا بد قبل ذلك من برنامج واضح فيه كفالات ومساواة تامة والا فلا موافقة لان هذا الاعتماد حسب ما تدل عليه الظواهر لا يكفي لما اعد له لان غابة مبشري به من اراضي الوطن القبلي التي اخرت للمشروع هو اربعون هيكتارا اذ الهيكتار هناك يساوي اكثر من عشرة آلاف فرنك . ومعنى ذلك ان وراء المشروع اعتمادات مستمرة وربما تبلغ الملايين العديدة فيجب التأمل قبل البت في الموضوع

ابن رمضان – شكر الحكومة على الشروع في تنفيذ برنامج البادية وقال انه منذ سنوات طويلة وقعت غلطات اجحفت بالاهالي وحرمتهم حقوقهم في ملكية اراضيهم . واطنب في التعرض لتاريخ الاراضي المشتراكة . واثنى على موقف الكاتب العام الاسبق م. روا وموقف م ديما رئيس المحكمة الفرنسية اذ ذاك في هذه المسالة حيث تلافيا بما في امكانهما الاغلاط وفهموا المسالة حق الفهم . ومنذ ذلك العهد بقيت المشكلة على حالها حتى جاء م. يسروتون ففصلها واصدر ذلك الامر الذي يعترف بحقوق اهل البادية في الوسط والجنوب وتخلص من ذلك الى بيان ان في هذه الاراضي مساحات شاسعة يجب استغلالها طبق برنامج البادية . واكد انه يجب كما قيل المئات من الملايين لاحياء هذه الاراضي . وبقطع النظر عن مسالة الماء يجب ايضا العناية بشق الطرقات فيها لاجل النقل والافليس من المفيد الانتاج بدون ان يستطيع الفلاح بيع نتاجه الا بصعوبة او بثمن بخس بسبب ما يصادفه من صعوبات النقل

البكري – تكلم عن احياء الارض وقال ان هناك مسالة اراضي الغابات التي انتزعت من سكانها وهي بصدد الانتزاع مع ان يسدهم رسوما اوحوزا طويلا مستمرا فيجب ان يشمل برنامج البادية هؤلاء، واعطائهم حق الاولوية في احياء ما بيدهم من الارض وقال انه يعني بذلك الارض التي ليست غابات مشجرة بل مجرد نباتات طفيلية او بها زيتون من نوع الجبوز وهذه الاخيرة يجب تحريض اهلها على تلقيم الجبوز واعانتهم على ذلك

الباجي الاب – اعلن انه يوافق السيدين شنيق وابن عمار وقال ان قرار القسم الفرنسي احدث استياء في الفكر العام واعتبره خذلانا للمشروع ولا يبرر هذا القرار ما قيل من ان المشروع في دور التجربة لان التجربة انما هي كاللجنة قبر للمشاريع . ان حياة البلاد متوقفة على الفلاحة والفلاحة التونسية في تقهقر لا مزيد عليه والاراضي تخرج من ايدي التونسيين بكثرة واستمرار الى ايدي الاجانب واقصد بالاجانب غير الفرنسيين . والادارة تحرض تقريبا على هذا لانها في سني الجدب تستعمل الضغط في خلاص الضرائب مهما كانت التكاليف وسلوكها هذا يفضي لامحالة الى خروج الارض من ايدي اربابها بعد ان تفقرهم . واو كد لكم ان هذا هو مصير معظم اراضي الزوارين والسرس وابه قصور وانه بعد خمس سنوات اخرى ان استمر الحال على هذا المنوال ستصير هذه الجهة كلها ارضا ايطالية . ولكي اسوق لكم دليلا ماديا على هذا اقول لكم اني اعرف فلاحا من اعيان تلك الجهة يملك ارضا مساحتها نحو ٤٠٠ هيكتار خانه الحظ فلم يحصل من صابته الاعلى اقل من « بونتو » واحد فلم يجد وسيلة لخلاص ما عليه من الضرايب وسلفات البذر ولكن نائب الادارة لم يرض بتاجيله بل سعى بنفسه فجاء برجل ايطالي تسلم الارض من الفلاح المذكور « بالظهر » على ان يدفع عنه حالا ديون الحكومة وضرائبها ونائب الادارة هو الذي تولى بنفسه كتابة العقد . يجب حماية الفلاح من هذا الضغط والافمصيره مظلم . ويجب ان يحدث في ضمن نظام المشروع الجديد لتعمير البادية مكتب خاص مهمته حفظ الاراضي في ايدي التونسيين حتى لا تسير الى هذا المصير . ويجب عليه البحث عن مواقع الداء حتى اذا عثر عليها بادرالها بالدواء الناجع اما اهمال هذه الحماية اللازمة ومحاولة الاستيلاء على اراضي التونسيين بدون موجب كما وقع في مسالة الاراضي المشتركة بدعوى انه لم يقم اربابها بطبع رسومهم لدى اللجنة التي احدثها امر سنة ١٩٠٤ . فهذا مؤد بالتونسي الساكن بتلك الارض الى الهلاك . اما كان الاولى اعتبار هذا المسكين مثل النزيل على الاقل . سبحان الله ان هذا الا اخراج للارض من ايدينا بمثل هذه الوسائل القانونية الواهية وايضا بالمطالبة بالضرائب المجحفة في الاوقات الحرجة زيادة على عدم المدد وفقد البذر

الباجي الابن – شاطر والده فيما قال واضاف عليه بيانات عن السعي المنظم الذي يقوم به الايطاليون لانتهاز فرصة الفقر المحدق بالفلاح والضغط الواقع عليه لامتلاك الارض وقال ان الاموال تاتي لهؤلاء بكثرة من مصادر مجهولة لاجل هذا الغرض والذين يقومون بالشراء وتعمير الارض هم من صنف غير صنف الفلاحين بل هم صناع وارباب حرف لا تدر عليهم حرفهم من الارباح ما يمكنهم من تملك ما تملكوه من مساحات شاسعة اذ الذين يقومون بهذا هم ما بين قهواجية ونجاري كرارط فهذا دليل على ان الاموال التي يستعملونها انما تاتيهم من مصادر خفية منظمة

واقترح ان يحرم هؤلاء من بيع نتائجهم الفلاحية على طريق ديوان القمح ما دام الديوان المذكور يتحمل بخسارة في عملية البيع اذ لا يجب ان يتحمل الديوان خسائر اعنهم

اللوز .. قال انه بصفته مقرر الميزانية الفلاحية كان ينتظر من المتكلمين الانتقاد لكن ما ذكروه انما هي مسائل تتعلق بالادارة خاصة ولا ترجع للميزانية وعمل اللجنة فيها . وذكر ان اعتماد مشروع البادية غير كاف وانما وافقت اللجنة عليه موافقة موقتة لان المشروع لا يزال في دور التجربة وهو يترقب انجاز هذه التجربة . اما ما ابداه زملاؤه من المخاوف بسبب تجزئة القسم الفرنسي للاعتماد بين الباب الاول والثاني فانه يرى لا محل للخوف ما دام هناك اتفاق بين القسم التونسي والحكومة على ترسيمه بالباب الاول والاتفاق المذكور يضمن ارجحية هذا الرأي لدى المجلس الاعلى عند عرض الخلاف عليه

ثم تعرض للاعتماد الذي قدر ٤٠٠٫٠٠٠ الف فرنك المعد لتنصيب ابناء المعمرين والفلاحين التونسيين بالارض فقد حبذه وقال انه قد وقع في صفاقس منذ عشرات السنين القيام باعمال مهمة بفضل مشاركة العنصرين وازدواج جهودهما في سبيل غراسة الزيتون . وقال اخيرا ان الاعتماد المذكور مرسوم على سبيل التذكرة للعام الآتي ووقتئذ يقدم لنا البرنامج الذي سيصرف بمقتضاه ذلك الاعتماد

ديش – شاطر زملاءه فيما ابدوه من الاهتمام بمشروع البادية وقال انه مشروع حيوي للبلاد يرجو ان يتم به تدارك ما فات واعلى ان لا يكون تنفيذه مقصورا على الوسط والجنوب اذ هما اللذان يذكران عند الحديث عن المشروع . بل يكون للشمال منه حظ كبير اذ التعميم اولى واخيرا علق امله على الحكومة لتحقيق هذا

وبعد هذا تناول م. سيكالدي الكلمة للاجابة على ملحوظات الاعضاء ولكن ام يقع مع الاسف ترجمة اقواله الى العربية فحرمنا من تسجيلها لفائدة جمهور القراء . وانا لنأسف ان اللغة العربية غريبة في هذا المجلس لا تلقى اي اهتمام سواء من جانب الحكومة او من جانب الاعضاء اللهم الا نفرا قليلا جدا منهم . فالكل يعتبرونها امرا تكميليا لا لزوم له في اكثر الاحيان . واذا ما احتج بعضهم على ذلك كما فعل مرة السيد محمد الاخضر بن عطيه مستندا على نص القانون وعلى وجوب تمكين كافة الاعضاء بدون استثناء من متابعة المناقشات فانهم يتظاهرون باحترام النظام احتراما شكليا ثم لا يلبثون برهة حتى تتعالى اصواتهم بالحديث ازواجا وجماعات عند الترجمة او الكلام بالعربية حتى تصير قاعة المجلس تسودها الفوضى بأتم معنى الكلمة وتضيع اصوات المترجمين وتذهب مجهوداتهم البارعة التي تستوجب الثناء ادراج الرياح

وقد استطعنا ان نتبين من الاستفسار هنا وهناك ان نائب مدير الادارة الاقتصادية اعترف في مسالة الاعتماد الخاص بتنصيب ابناء المعمرين والفلاحين التونسيين ان الادارة لا برنامج لها في الموضوع وانما ارادت شراء اراض بجهات الوطن القبلي الآهلة بالايطاليين لاقرار التونسيين والفرنسيين بها للتغلب على التفوق العددي الذي للايطاليين بتلك المنطقة . كما اعترف ان الامر لن يقف عند حد الاعتماد الزهيد المقدم هذا العام بل ربما وصل الى رقم ١٢ مليون فرنك . وقال انه منذ الآن وقع التفاهم مع بعض الملاكة على بيع املاك للدولة تساوي قيمتها مليوني فرنك وانه يريد الاستعجال بانهاء الموضوع لاتمام الصفقة قبل فوات الفرصة التي تدعو اليها الظروف السياسية الحاضرة وتتصل بسياسة الحكومة العليا في الموضوع . وابى ان يلتزم صراحة للمجلس بأي التزام يفيد انه ستقع التسوية بين الفرنسيين والتونسيين في هذا المشروع وقسمة الاعتمادات التي ستقدر له بين العنصرين على السواء

والح السادة عبد الرحمن اللزام والمنصف العقبي والطاهر بن عمار على ان لا يوافق المجلس على الاعتماد قبل ان تصرح الحكومة بتعهد صريح يؤكد المساواة بين التونسيين والفرنسيين وقسمة الاعتمادات المقدرة للمشروع انصافا بين العنصرين . وقد حاول السيد محمد شنيق ان يسهل حصول الموافقة على الاعتماد فعرض نصوصا صلحية مختلفة في شكل اقتراحات يقترع عليها المجلس عند اقتراعه على الاعتماد . لكن الاعضاء الثلاثة الذين ذكرناهم وفي مقدمتهم الاستاذ العقبي ابوا قبول ذلك قبل تعهد الحكومة الصريح الذي طلبوه واصر ممثلو الحكومة الحاضرون على عدم اعطاء هذا التعهد لحجة غياب مدير الشؤون الاقتصادية واخيرا خابت مساعي الصلح التي حاولها السيد محمد شنيق وقرر المجلس بعد مناقشة طويلة جدا تاخير الموافقة على ميزانية الفلاحة الى حين حضور مدير الشؤون الاقتصادية للادلاء برأيه في الموضوع . ثم رفعت الجلسة على الساعة الواحدة وعشر دقائق من زوال يوم الثلاثاء . (يتبع)

محطة تونس البريدية

برنامج يوم الجمعة ٣٠ ديسامبر ١٩٣٨

—o—

على الساعة ٩ – فن الطباخة
على الساعة ٩٫١٥ – اغاني ابي الفرج الاصبهاني للسيد المحجوب شقرون
على الساعة ٩٫٣٠ – نصف ساعة الاطفال للسيد الطيب سكيك
على الساعة ١٠ – انتهاء الاذاعة
على الساعة ١٫٣٠ – حديث للسيد الهادي ابن القاضي وحديث للسيد محمد خروف مع اخبار جهة صفاقس ونشرة الاخبار
على الساعة ٢ – اسطوانات
على الساعة ٢٫٣٠ – انتهاء الاذاعة
على الساعة ٧٫٣٠ – الناصرية
على الساعة ٨ – نشرة الاخبار
على الساعة ٨٫٠٥ – محاضرة تاريخية في شان المسكوكات التونسية المتقدمة على حدوث الفرنك لامير الامرا سيدي محمد بلخوجة
على الساعة ٨٫٢٥ – انتهاء الاذاعة

اخبار مختلفة

—o—

مقاومة اليهود في ايطاليا

روما – قررت اللجنة المديرة لجمعية الجغرافية الملكية بايطاليا طرد جميع الاعضاء الشرفيين والمخبرين والمشتركين المنخرطين في سلك هذه الجمعية من اليهود .

وقد جاء في هذا الخبر ايضا انه قد وقع طرد جميع اليهود من نادي « جمعية المطالعات الحديثة » التي كانت تسمى سابقا « بمجمع الفنانين والادباء والموسيقيين »

غواصة خفية قرب شواطيء النورويج

اوسلو – ذكرت جريدة نورويجية انه وقع العثور على غواصة اجنبية بالقرب من شواطيء النورويج ثم لوحظ ان هذه الغواصة تتبادل اشارات بالاضواء الكهربائية مع باخرتين راسيتين على بعد ثلاثة اميال من الشاطيء . وقد دلت الابحاث الاولية على ان هاتين الباخرتين تابعتان لروسيا السوفياتية

استعداد القواد اليابانيين

الى الاتفاق مع الصينيين

نانكين – صرح القواد اليابانيون انهم على استعداد للاستماع الى كل شخصية صينية تبدي نظريتها في الحالة الحاضرة بالصين بعد الاحتلالات اليابانية الاخيرة وتكون مستعدة للاتفاق مع اليابان على اساس هذه الحالة المذكورة

وتعتبر هذه الاشارة كمسعى ودي يقوم به القواد اليابانيون باذن من السلط اليابانية العليا لايجاد وتيسير حل سلمي مرضي للقضية الصينية اليابانية التي لم تظفر بحل نهائي لحد الآن

وبالرغم من هذا السعي الذي تقوم به اليابان فان السلط الصينية تظهر ترددها بل انها لا تريد الاعتراف بالحالة الحاضرة ولا تزال تطالب بانسحاب اليابان من ارضها والجهات التي احتلتها

اثر مؤتمر ليما

تكلم م. كورديال هول كاتب حكومة الولايات المتحدة بمناسبة المأدبة الختامية للمؤتمر فقال : انا نتحقق ان في غالب بلدان العالم قد فقدت الثقة بالمعاهدات واندثرت تماما ونتحقق ايضا ان القوة الجبارة قد رفعت رايتها قائلة ان النصر حليفها . ايتما اتجهت وانها لا تعترف بنظير ولا مساو لها ولا قوة مثلها . فمجهوداتنا اذن لا بد ان تسير على الطريق المضاد لذلك

نويورك – وقعت عاصفة بنويورك مصحوبة بالثلوج المتكاثرة وتسببت في قتل شخصين وجرح رجال عديدين بجهة سوفالو – وقد بلغ القر في بعض جهات نويورك الى حد ٥٨ درجة تحت الصفر

لجميع مطبوعاتكم !
عنوان واحد
مطبعة الارادة – تونس